

## المحاضرة الخامسة: الصوت والبنية الموسيقية (2)

\*تعريف المقطع:

هو عبارة عن كتلة صوتية يمكن أن تنطق منفصلة ومستقلة عما قبلها، وما بعدها، أي أنه يمكن من الناحية العملية أن تسبق بصمت تام وأن تتبع كذلك بصمت تام، وعلى الأقل أن تكون هذه الكتلة مؤلفة من صوتين على الأقل، أولها صوت صامت متلو بحركة، وهذه الحركة قد تكون طويلة وقد تكون قصيرة وقد تتبع بعد ذلك بصوت صامت آخر، وقد لا تتبع.

\*أنواع المقاطع في اللغة العربية:

تختلف اللغات فيما بينها في أنواع المقاطع التي تستخدمها، فلكل لغة أنواعها وأشكالها المقطعية الخاصة بها، واللغة العربية كغيرها من اللغات لها أنواع من المقاطع الخاصة بها، وإن كانت هذه الأنواع المقطعية ليست متفقة من حيث الشكل والاستعمال والشيوع.

1- المقطع القصير: ويرمز له بـ (ص ح)، ص نسبة إلى الصامت وح نسبة إلى الحركة أو الصائت (الطويل والقصير)، ويتكون هذا النوع من المقاطع من صامت متلو بحركة قصيرة، أي من: صامت+حركة قصيرة، ومن أمثله المقاطع الثلاثة المتوالية في الفعل: ضرب=ضَ + رَ + بَ.

ص ح + ص ح + ص ح

2- المقطع المتوسط المفتوح: ورمزه: ص ح ح

يتألف هذا المقطع من صامت متلو بحركة طويلة؛ أي من: صامت+حركة طويلة، وذلك نحو: المقطع الأول من (عالم).

عالم ← ع (لأن الحركة الطويلة تتكون من حركتين قصيرتين).

ص ح ح

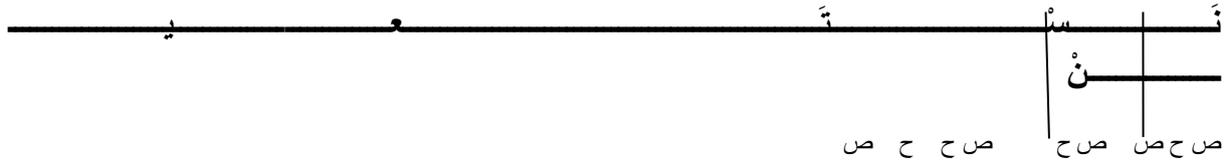
3- المقطع المتوسط المغلق: رمزه (ص ح ص)

يتألف هذا النوع من المقاطع من صامتين بينهما حركة قصيرة، أي من: صامت+حركة قصيرة+صامت، ومثاله: أداة الاستفهام: مَنْ والمقطعان المكونان للبنية: كُنْتُمْ، تقطع على النحو الآتي:

كُنْتُمْ  
ص ح ص | ص ح ص

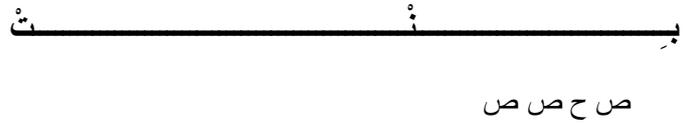
4- المقطع الطويل المغلق: رمزه (ص ح ح ص).

يتكون هذا المقطع من صامتين يحصران بينهما حركة طويلة؛ أي من: صامت+حركة طويلة+صامت، ومن أمثله كلمة مال في حال الوقف عليها، والمقطع الأخير من الفعل المضارع نستعين عند النطق به في حالة الوقف:



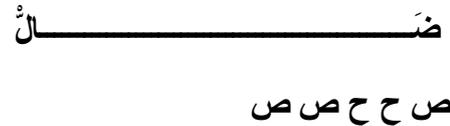
##### 5- المقطع الطويل المزدوج الإغلاق: رمزه (ص ح ص ص)

يتألف هذا المقطع من صامت متلو بحركة قصيرة متلوة بصامتين، أي من: صامت+حركة قصيرة+صامتين، ومثاله كلمة: بِنْتُ، خَبْرٌ، شَعْبٌ، في حال النطق بها سكنة الآخر أي في حال الوقف عليها.



##### 6- المقطع البالغ الطول المزدوج الإغلاق: رمزه (ص ح ح ص ص).

يشبه هذا المقطع المقطع السابق له، إلا أنه يختلف عنه في أن حركته طويلة، فهو يتألف من صامت+حركة طويلة+صامتين متتاليتين ساكنين (معريين من الحركة)، ومن أمثلته المقطع الذي تتألف منه الكلمة الآتية: ضَالٌّ



وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع المقطعي الأخير، قد أهمله كثير من اللغويين ولم يحفلوا به. ومن ناحية أخرى، فإن الأنواع المقطعية الثلاثة الأولى، وهي: (ص ح)، و(ص ح ح)، و(ص ح ص) تعد من أكثر الأنواع المقطعية شيوعاً واستعمالاً في الكلام العربي، كما أن هذه المقاطع الثلاثة وحدها هي التي يبنى عليها الشعر العربي، أما الأنواع المقطعية المتبقية فقليلة الشروع، ولا ترد إلا في أواخر الكلمات، وعند الوقف عليها.

#### النبر:

أولاً/لغة: النبر في اللغة بمعنى علو الصوت وارتفاعه.

#### ثانياً: اصطلاحاً:

للنبر في الاصطلاح تعريفات عدة، من بينها "هو الضغط على مقطع من مقاطع الكلمة، إذ يكون لهذا المقطع المنبور قوة سمعية أكبر من باقي المقاطع"

وبعبارة أخرى: "هو وضوح نسبي لأحد المقاطع الصوتية عند النطق بالكلمة"

وعرفة "تمام حسان": "هو موقعية تشكيلية ترتبط بالموقع في الكلمة وفي المجموعة الكلامية، وحده" أنه وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام، ويكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم"

فالضغط لا يسمى نبرا، ولكنه يعتبر عاملا من عوامله، ومع هذا فإنه يعد أهم هذه العوامل، وربما كان ذلك لأن النبر يعرف بدرجة الضغط على الصوت أكثر مما يعرف بأي شيء آخر، أو لأن الضغط في صورتيه صورة القوة وصورة النغمة يتسع مجال تطبيقه على النبر أكثر مما يتسع مجال العوامل الأخرى.

#### \*أهمية النبر في الدراسة الصوتية:

-التفريق بين الصيغ أو المعاني بحيث لا يفهم المراد إلا بوجود النبر.

-التفريق بين الاسم والفعل كما هو الحال في قولهم: "حسن الخلق"، و"حسنوا الخلق"

-التأكيد أو الدلالة على الانفعال.

#### \*تحديد مواقع النبر في الكلمة العربي:

1-ينظر إلى المقطع الأخير من الكلمة، إن كان مقطعا طويلا، فهو موضع النبر، مثال: مؤمنون: مؤ/م/نون مقاطعها (ص ح ص/ص ح/ص ح ص) فالنبر يقع على المقطع الأخير (مون).

حمّال:حمّ/مال ← (ص ح ص/ص ح ص) النبر على آخر مقطع(مال).

2-إن لم يكن المقطع الأخير من الكلمة طويلا، بل كان متوسطا ننظر إلى المقطع الذي قبله(ما قبل الأخير).

أ/يكون هو موضع النبر مثل: مسجدُ ميسن/جدُ (ص ح ص/ص ح ص) النبر هنا على (مس).

استغفاراً ← اسن/تغ/فارن ← ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص/ص ح ص النبر على (فا).

ب/إذا كان المقطع قبل الأخير قصيرا مسبوqa بمماثل له (قصير)، فنترك ما قبل الأخير، ويكون النبر على الذي يسبقه (أي على المقطع الثالث حين نعد من اليسار إلى اليمين، أي نعد من الأخير ← ومثال ذلك: كَنَبْ ك/ت/بَ ص ح/ص ح/ص ح فالنبر هنا على المقطع الأخير من اليسار إلى اليمين، يعني المقطع الأول (ك).

ج/إذا كان المقطع قبل الأخير قصيرا مسبوqa بمماثلين (قصيرين)، فيترك الثلاثة الأخيرة، ويكون النبر على المقطع الرابع حين نعد من الأخير، مثال:

بَلَحَةٌ ← ب/ل/ح/تن ← ص ح/ص ح/ص ح/ص ح ص، فهنا النبر يقع على المقطع الأول من الكلمة وهو (ب).

